

## تشخيص التأخر الدراسي

ومن خلال استقراء التراث النظري، ثبت أن هناك بعض الطرق المهمة التي تساعد في تعرف التلميذ المتأخر دراسياً، وهي:

١- دراسة وضع التلميذ من حيث العمر، والصف، والتقدم الدراسي:

وحيث إن معظم المدارس تقبل التلاميذ في عمر واحدة تقريباً، كما أن هذه المدارس تستخدم سياسة البقاء في الصف، وعدم النقل - الرسوب - كوسيلة من وسائل تكييف تعليم التلاميذ المنخلفين دراسياً، وطالما أن التلميذ لا يستطيع الوصول إلى المستويات المطلوبة للانتقال إلى صف آخر أعلى، فإن هذا يتضح في تقدم عمر التلميذ، وفي مستويات الصفوف المختلفة، ومن ثمة يمكن اعتبار ارتفاع عمر التلميذ في أي صف دليلاً افتراضياً على التخلف الدراسي، إلا أنه ينبغي مراجعة معدل التقدم؛ حيث إن جميع التلاميذ لا يدخلون المدرسة في العمر نفسه.

٢- السجلات المدرسية التراكمية:

حيث إن المدارس عادة ما تحتفظ بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي، وهذه السجلات تبين على الأقل الدرجات الضام التي يعطيها المعلم لتلميذه في الامتحانات، أو في امتحان نهاية الفترة الدراسية، وعندما تتوافر مثل هذه السجلات، يجب فحصها بدقة وخاصة بالنسبة لكل تلميذ متقدم في عمره، والذي يشك في أنه متأخراً دراسياً بالنسبة لأدائه الحالي داخل المدرسة.

وتفقد هذه السجلات في معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفاً بصورة مستمرة، أو في معظم المواد الدراسية أو في بعضها، فإذا كان الأمر كذلك، فإنه سيكون لدينا مؤشر افتراضى جديد على تأخر التلميذ، ويجب أن ينظر في الوضع الدراسي للطلاب.

٣- أداء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة، ومن لهم صلة بالتلميذ:

وهذه تعتبر من المؤشرات التي تدعم المؤشرات السابقة، حيث إن الأخذ بملاحظات معلم الفصل والناظر والأخصائية الاجتماعية، والممرضة داخل المدرسة يفيد في إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية والمدرسية، والسلوكية، والفكرية، والصحية، والاجتماعية.. الخ. وأن هؤلاء خبراء في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية التلميذ، ولديهم خبرة في معرفة مستوى الأداء الدراسي وتذيقه، ويطهه، أو تحسنه.

٤- استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

يستحسن في كثير من الحالات، ونفادياً لمشاكل الامتحانات العادية المدرسية استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة؛ خاصة إذ أردنا مقارنة التلميذ بخبرة من التلاميذ، ويمكن استخدام بعض الاختبارات التي تقيس مستوى التحصيل العام للتلميذ.

٥- دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

ويتم ذلك عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية اللازمة، وخاصة المتعلقة بالحواس. وهذه تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ، ويوجد داخل المدارس

عادة كشوف طبية خاصة بكل تلميذ، يسجل بداخلها الوضع الصحي للتلميذ.

#### ٦- دراسة الأوضاع الأسرية والمعيشية للتلميذ:

ويتم ذلك بمساعدة الأخصائي أو الأخصائية الاجتماعية داخل المدرسة، عن طريق مجالس الآباء، أو مقابلة الأبوين، أو الزيارة المنزلية.. بهدف معرفة الظروف الأسرية، والمنزلية التي يعيش فيها التلميذ خارج المدرسة، فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يعترض المنزل والأسرة من تفكك، وصراع، وخلافات أو عادات واتجاهات قاسية، أو متساهلة.

#### ٧- استخدام اختبار ذكاء مقنن جماعي، أو فردي مناسب

لمرحلة نمو التلميذ:

إن الاختبارات العقلية الجماعية أقل تكلفة وأيسر تطبيقاً من الاختبارات الفردية فإذا وجدت يمكن استخدامها، وتطبيقها على التلاميذ الذين يشك في تأخرهم الدراسي. وينصح عادة اختيار الاختبارات التي تحتوي على موضوعات أو عناصر مشابهة للتمارين المدرسية العادية التي يألفها التلميذ، وكذلك التعليمات الواضحة البسيطة، أما الاختبارات المعقدة وغير المألوفة كثيراً، والتي تتضمن مشكلات وعمليات معقدة.. فإنها قد تسبب الارتباك للتلميذ المتأخر دراسياً، ويمكن أن يقوم بتطبيق هذه الاختبارات الأخصائي النفسي بالمدرسة أو أحد المتخصصين في إحدى عيادات الأطباء النفسيين إذا لزم الأمر.

#### ٨- يمكن تطبيق اختبارات نفسية شخصية:

وخاصة اختبار مفهوم الذات واختبارات الدافعية والعيول، والتوافق، أو الاتجاهات.

## ٩- الإمام بالموقف الكلى للتلميذ المتأخر دراسياً:

إن جميع الأساليب السابقة، يجب ألا ندفعنا بسرعة إلى اتخاذ القرار، بل ينزم مزيد من الجهد، والبحث، والتحليل... حتى نصل إلى التأخر الدراسي الحقيقي؛ حيث إن هناك مشكلة وهي التمييز بين التأخر الحقيقي، والتأخر الظاهري.

## ١٠- إجراء التحليل النفسى للتلميذ الذى يشك بأنه متأخر دراسياً:

يستحسن على الرغم من توافر الإمكانيات والطرائق السابقة وفائدتها فى عملية التشخيص، فهناك مشكلة قائمة تعترض كثيراً من الباحثين حول التأخر الدراسي، وهو التمييز بين التأخر الحقيقى أو النهائى لدى التلميذ، وبين الإخفاق أو الفشل الدراسي الظاهري. ولا يمكننا الوصول إلى ذلك لأن بعض حالات التخلف الدراسي لا يمكن معرفة حقيقتها إلا بواسطة عملية تحليل نفسى تربوى (طويلة الأمد)، تنصب على الأساليب العقلية والنفسية الداخلية التى يستخدمها التلميذ فى عملة المدرسى؛ مما أدى إلى تأخره دراسياً.

## الخلاصة:

يجب أن يتعاون الأخصائى النفسى والاجتماعى والمدرس وإدارة المدرس والأهل والطبيب فى تشخيص حالات التلاميذ المتأخرين دراسياً وعمل ملف للتلميذ.. ويؤكد المتخصصون أنه يجب أن يحتوى هذا الملف على دراسة كاملة للتأخر دراسياً.

- وتتضمن دراسة الحالة ما يأتى:

\* دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوى والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسى الجسمى للتلميذ.

\* دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة .

\* دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة .

\* دراسة اتجاهات التلميذ نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية .

\* دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة، مثل: ضعف الثقة في النفس والخمول وكراهية المادة الدراسية، من أجل تعرف الحالة الانفعالية والوجدانية والنفسية للتلميذ .

\* دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا والأمراض الأخرى .

\* دراسة العوامل البيئية مثل انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى، كثرة الغياب والهروب، شعور التلميذ بقيمة الدراسة، طرق التدريس، الجو المدرسي العام... إلخ .

حيث إن بقدر ما نستطيع الحصول على مثل هذه المعلومات - سالفة الذكر - نستطيع كشف الأسباب أو على الأقل بعضها - إن لم تكن معظمها - ونستطيع الشروع في معالجتها .

## عرض لبعض حالات التأخر الدراسي بالمدرسة

### ما دور المرشد في تناول حالات التأخر الدراسي؟

نظراً لتنوع أسباب التأخر الدراسي، وحرصاً على الإمام ببعض حالات التأخر الدراسي.. فإن تناول حالات التأخر الدراسي يعين المرشد إذا وجد في المدرسة التعامل مع مختلف الحالات التي تحول إليه، كما يعين الأسرة على التعامل مع تلك المشكلة، فقد تكون الحالة انحرافاً سلوكياً أو اضطراباً انفعالياً أو حالة هروب من المنزل أو تأخر دراسي.. فعلياً دراسة أو تحديد الجوانب التي تكشف لنا هذه الحالة. ومن هنا فإن دور المرشد في تناول حالات التأخر الدراسي يتحدد في جمع المعلومات «الجوانب» التي تلقى ضوءاً على التأخر الدراسي، ثم تحديد مصادرها وأساليبها، ثم يقوم بعد ذلك بالتشخيص وتحديد الخدمات العلاجية المناسبة لكل حالة.

### أولاً: دراسة الحالة:

#### أ - مناطق الدراسة:

ونهتم هنا بجمع المعلومات التي تكشف لنا عن سبب التأخر الدراسي. وجوانب الدراسة في حالات التأخر الدراسي التي يركز عليها المرشد هي:

١- بيانات أولية: مثل الاسم - السن - الحالة الاجتماعية ومصدر الإعانة.

٢- نوع التأخر الدراسي: هل التأخر عام أم في مواد دراسية محددة - هل التأخر قديم أم أنه مؤقت بفعل عوامل طارئة، فلا شك أن ذلك يحدد نوع الرعاية اللازمة للتلميذ.

٣. القدرات العقلية للتلميذ: ويشمل ذلك فحصاً دقيقاً لذكاء الطالب والقدرات العقلية الأولية التي لها ارتباط بالتحصيل.
٤. السمات النفسية للطالب: وتشمل مستوى طموحه الدافع للدراسة، والثقة بالنفس، والمواظبة، ومفهوم الذات.
٥. الصفات الجسمية للطالب: وتتمثل في الصحة العامة أو الإعاقة الحسية الجزئية أو الإعاقة البدنية أو الأمراض الخطيرة.
٦. التاريخ الدراسي للطالب: ويتمثل ذلك في تتبع تحصيل الطالب في مراحل الدراسة كلها، وأهم المشكلات التي أعاقته تحصيله، وكذلك اهتمامات الطالب واتجاهاته نحو المدرسين والنظام المدرسي وألوان العقاب والثواب التي قد تعرض لها، ورد الفعل إزاء ذلك.
٧. طريقة الطالب في الاستذكار: ويتمثل ذلك في الأسلوب الذي يتبعه الطالب في المذاكرة، و الزمن الذي يقضيه في المذاكرة، وطريقة تنظيم وقت المذاكرة والفراغ.
٨. عوامل أسرية: ويتمثل ذلك في علاقة الطالب بأهله والتفاعل الأسري ومدى مناسبة الجو الأسري لمذاكرة الطالب.
٩. عوامل مدرسية: وتتمثل في علاقات الطالب الاجتماعية بزملائه ومدرسيه وطرق التدريس ومدى كفايتها والجو المدرسي العام.
١٠. ظروف طارئة: مهدت للتأخير أو عززته وتشمل انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى أو وفاة عزيز أو علاقات عاطفية أو حوادث أخرى.

## ب . مصادر الدراسة الرئيسية :

إن المصدر الرئيسي لجمع المعلومات في حالات التأخر الدراسي، هو الطالب المتأخر، فنهتم بجمع المعلومات عن المكونات الشخصية للطالب وأسلوب دراسته، والمصدر الثاني هو أعضاء أفراد الأسرة ثم المدرسون .

## ج . وسائل الدراسة :

يستخدم المرشد - عادة كافة الأدوات التي قد تلقى ضوءاً على جوانب الدراسة، مثل: الاختبارات النفسية كإختبارات الذكاء والشخصية والاختبارات التشخيصية، ثم المقابلة الشخصية والسجل المجمع، وغيرها من الأدوات .

## ثانياً : التشخيص :

إن التشخيص محاولة داعية لمعرفة طبيعة المشكلة والعوامل المسببة لها، وكيفية تفاعلها في أحداث المواقف أم المشكلة؛ لوضع الخدمات العلاجية المناسبة . فقد يتضح للمرشد بعد دراسة مستفيضة لحالة ما أن السبب هو ضعف القدرة العقلية العامة، إذ ثبت أن نسبة ذكائة بلغت ٧٥ بمقياس ستانفورد بينيه للذكاء . وقد أوضحت دراسات سليبت Sleight على ٧٣٥ طفلاً متخلفاً، وأقامت الدليل على أن ٧٢٪ منهم كانوا دون المتوسط من ذكائهم .

وقد تكشف دراسة حالة أخرى عن ضعف في مواد معينة سببه ضعف في إتقان أساسيات المادة ،تبعه شعور بالعجز عن فهم هذه المادة، وقد تكشف دراسة ثالثة عن حالة طفل انتقل مع أهله إلى بلد آخر ومدرسة

أخرى، فتعثر في إيجاد رفاق له داخل المدرسة الجديدة، فبدأ يشعر بأنه منبوذ، ويشك في كل زملائه من الطلاب فبدأ يشعر تلقائياً بالعجز عن التكيف مع محيط المدرسة فكرة المدرسة، ولم يعد يواظب على الحضور إليها مما أدى إلى تأخره.

وهناك حالات أخرى كشفت دراستها عن أن سبب التأخر هو خلاف مزمن شديد في البيت بين الأبوين، فيحمل آثار هذا الصراع معه إلى المدرسة، فيبين هذا الصراع الانفعالي الذي يظهر في صورة تأخر دراسي.

وفي بعض الحالات النادرة لطفل عمره ١٢ سنة كان متأخراً في القراءة بشكل خاص، ولم تجد معه كافة الحلول في علاج هذا القصور، فقررت المدرسة إرجاعه إلى صف أدنى، فتضايق الطفل وأسرته من هذا الوضع فعرضوا الطفل على العيادة النفسية، وفحص مستوى ذكائه فكان متوسطاً. وبعد تشخيص حالته ثبت أن التقصير في القراءة هو حيلة لا شعورية؛ للمحافظة على عناية أمه به نتيجة اهتمامها بذاكراته وتعليمه المستمر على القراءة، وساعد ذلك رغبة الأم اللاشعورية بأن تكون الحاجة إليها موجودة.

وقد شخصت بعض حالات التأخر على أنها نتيجة بناء مفاهيم سلبية عن الذات؛ ففكرة المتأخر عن نفسه بأنه غير كفء وعاجز عن تحقيق المهام المطلوبة منه، وأنه أقل حماساً وأقل ثقة وأقل طموحاً من الآخرين، فأثر هذا المفهوم على تأخر الدراسة.

كما أن أغلب الحالات تكشف عن أن سبب التأخر هو ضعف في الذكاء، ثم القدرات الخاصة، ويتبع ذلك شعور بعدم الكفاءة وتتحدد خطة العلاج تبعاً للافكار - التشخيصية.

«دراسة حالة تأخر دراسي مصحوية بانطواء وتشتت ذهني،

لقد اتبع المرشد الخطوات التالية في دراسة هذه الحالة:

#### أ - تحديد مناطق الدراسة:

- ١- البيانات الأولية.
- ٢- تحديد نوع المشكلة.
- ٣- مصدر التحويل ( أى مصدر التحويل فى المشكلة).
- ٤- التاريخ الدراسى للطالبة.
- ٥- الأجواء الأسرية.
- ٦- القدرات العقلية للطالبة.
- ٧- المكونات الجسمية للطالبة.

#### ب - مصادر الدراسة:

الطالبة، زميلاتها، المدرسات، رائدة الفصل، الأب، زوجة الأب.

#### ج - وسائل الدراسة:

الاختبارات، المقابلة، الملاحظة، الزيارة المنزلية.

لقد قامت الأخصائية بجمع المعلومات المتصلة بمناطق الدراسة ومن كافة المصادر السابقة وبالوسائل المختلفة، وقد خرجت بالمعلومات الأخرى. إن الطالبة فى الصف الأول الأعدادي قد أجمعت شكاوى المدرسات ومربية الفصل على أنها كسولة فى دروسها وعديمة الترتيب.. شاردة الذهن منطوية، تحولت إلى الأخصائية لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الحالة.

لقد تأكد لدى الأخصائية أن حالتها الجسمية عادية وليس بها عيوب أو عاهات، وكذلك تأكد أنها متوسطة الذكاء، وأن التأخر الدراسى قد بدأ أخيراً مع بداية المرحلة الإعدادية؛ حيث كانت الطالبة فى الأعوام السابقة جيدة فى دروسها المرحلة ومواظبة ومثابرة.

أما عن حياتها الأسرية فأما متروفاة وتعيش مع زوجة أبيها القاسية، والأب يعمل خارج المدينة ولا يعود إلى البيت إلا مرة كل أسبوعين، ولها أخ عمره ١١ سنة هرب من البيت ولم يعد منذ عشرة أشهر. وقد اعترفت زوجة الأب أنها تحاول، حرمان الطالبة من مشاهدة التلفزيون أو مرافقتها في الزيارات.. حتى إنها لا تأكل معها بل تأكل في وعاء خاص بها، كما اتضح أن الزوجة تحاول استغلالها في أعمال المنزل وتهدها وتسخر منها ومن زميلاتها إذا حاولن زيارتها في المنزل.. أما عن الأعراض داخل المدرسة فقد بدأ على الطالبة التأخر في الحضور للمدرسة، والانطواء، وعدم المتابعة وشروء الذهن، والبكاء أحياناً دون إيداء الأسباب، فكانت تبدو غير مكترثة بما هو حولها ولا حتى في ملابسها مما أثار سخرية زميلاتها منها.

**التشخيص:** ففي هذه الحالة نرى أن وفاة الأم قد حرمت الطالبة من حنان الأم ورعايتها، فأخذت تشعر بالإحباط والحرمان، فكل طلباتها غير مجابة وحاجاتها غير مشبعة في ظل زوجة الأب القاسية، وقد ساعد على ذلك غياب الأب وعدم عودته إلا مرة كل أسبوعين.

لقد أثرت هذه المعاملة على حياة الطالبة الدراسية، فبدت شاردة الذهن تفكر في مشكلتها فلا تولى الدراسة اهتماماً يذكر فبدأ كسلها واضحاً مما أثار سخرية زميلاتها منها، فابتعدت عنهن فبدت شاردة الذهن منطوية. معنى ذلك أن الجو الأسرى المتسلط حرم الطالبة من إشباع حاجاتها النفسية الاجتماعية، فأخذت تشعر بالقلق والتوتر، فعمدت إلى أحلام اليقظة محل هذا القلق فبدت شاردة، وقد أثر هذا بطبيعة الحال في دراستها وعلاقتها بزميلاتها.

**العلاج:** تعتمد الاستراتيجية العامة في العلاج على:

١. تغيير اتجاهات زوجة الأب نحو الطالبة، على أن تقوم الأخصائية بهذا الدور وتخفيف العبء عليها وتحقيق حاجاتها.

٢. ضرورة تواجد الأب مع الأسرة، وإطلاعها على الأمور الأسرية بوجه عام.

٣. تغيير اتجاهات الطالبة نحو زوجة الأب وإقناعها أنها تحبها.

٤. تشجيع الطالبة على الاشتراك في بعض النشاطات المدرسية، مثل: الرحلات أو الأسر المدرسية ومتابعة مدى تخلصها من انطوائها. ويستحسن أن توصى الأخصائية إلى بعض الطالبات ذوى الخلق الحسّن والتفوق بأن يتقربوا إلى الطالبة، ويصطحبوها في نشاط جماعي.

وقد قامت الأخصائية بتكديكات للوصول إلى الاستراتيجية العامة.. فقد نجحت الأخصائية في عقد صداقة ودية بينها وبين زوجة الأب، في حين تعهدت الأخيرة أن تعامل الطالبة معاملة جيدة وألا تحرّمها من حقوقها، كما قامت الأخصائية بالاتصال بالأب وطلبت منه التواجد بالبيت مرة في الأسبوع مع الاهتمام الخاص ببنته.. أما في المدرسة فقامت الأخصائية بالمشاركة مع المدرسات ومربية الفصل في إشراك الطالبة في نشاطات محببة إليها، وفي الوقت نفسه قامت بعض الطالبات المؤدبات بالتقرب إلى الطالبة عدة مرات، وتم شكرها على تقديمها وإعجاب المدرسات بها مما أشعرها بالكفاءة التقدير.

أما المتابعة لخطة العلاج.. فقد اتضح بعد تنفيذ خطة العلاج ما يأتي:

- ١- تحسنت علاقة الطالبه مع زميلاتها.
  - ٢- ازدادت ثقة الطالبه بنفسها، وأصبحت تشعر بالكفاءة، من خلال نجاحها فى بعض النشاطات، وهذا أدى إلى الخروج من عزلتها.
  - ٣- تحسن ملموس فى مستواها التحصيلى، وقد انصح ذلك من خلال ارتفاع درجاتها عن الفترة السابقة.
  - ٤- ازدادت الطالبه ثقة بنفسها، وأصبحت تشعر بالكفاءة من خلال نجاحها.
  - ٥- تغيرت اتجاهات الطالبه السلبية نحو زوجة أبيها والعكس صحيح.
  - ٦- أخذ الأب يهتم بوضوح بأسرته.
  - ٧- مواظبة الطالبه ومثابرتها على الدراسة على عكس الفترة السابقة.
  - ٨- أصبحت الطالبه تتردد على الأخصائية والمعلمات، تطلب العون والاستشارة فى كل الموضوعات التى تخصها.
- كما أن هناك بعض الحالات اللافتة للانتباه، والتى تم تعرفها ميدانياً، والتى تعود إلى أسباب مرتبطة بمواقف الأهل، الذين لا يقدرّون أبعاد تصرفاتهم مع الأبناء.

وتمثل هذه الحالات نذكر الحاليتين التاليتين:

### العائلة الأولى:

هو تلميذ فى العاشرة من عمره فى الصف الثالث، رسب فى العام الماضى وهو بعيدة الآن، يذهب إلى المدرسة بسيارة الأسرة الخاصة مع سائقهم الخاص. يعيش ضمن أسرة مؤلفة منه ومن أخيه البالغ من العمر سنة ونصف، إضافة إلى الأب والأم. وضع الأسرة الثقافى والاقتصادى

جيد، تذهب في كل عطلة صيف لسياحة خارج البلاد. العلاقة جيدة بين الأسرة والمدرسة. يعيش في منزل واسع مؤثث أثاثاً فخماً، مصروفه اليومي يكفيه، سليم الجسم، يخضع للدروس خصوصية علاقاته جيدة مع الأهل والأساتذة والرفاق.

**\*\* مشكلته أنه يعيد صفة على الرغم من خضوعه لدروس خصوصية، وأنه يسرق أغراض رفاقه، على الرغم من أن كل شيء مؤمن له، وكل شيء يطلبه بحده.**

من خلال دراسة الحالة وتشخيص أسبابها، اتضح أن الأساس فيها يدور حول الخيرة الأخوية؛ إذ ترافق ظهور المشكلة مع ولادة الأخ الذي يبلغ من العمر السنة والنصف، وشعوره بأنه حرم من عاطفة الأم ومن اهتمامها ورعايتها، بعد أن كان سيد الموقف لأكثر من ثماني سنوات، فجام الرسوب بعيداً عن دفعه لهذا الواقع الجديد، والسرقات التي كان يقوم بها أحياناً ليست إلا تنفيساً لما يعانيه من مشاعر الغيرة والإحباط ووسيلة لجذب الانتباه إليه، وإعطائه مزيداً من الرعاية والاهتمام.

### الخطة العلاجية:

توضيح حقيقة المشكلة للأهل مما استوجب:

\* لفت نظر الأم إلى ضرورة إعطائه الرعاية الكافية والمزيد من الاهتمام، والتعبير عن محبتها له بوسائلها الخاصة وبالتقليل من الاهتمام بأخيه في حضوره، أو إشغاره بالمعاملة المتميزة.

\* لفت نظر الأب إلى أن تأمين الشروط المادية، وتوفير ما يحتاج إليه لا يكفي لوحده، بل يجب أن يشعره بالصحة والحماية، وتعويدته تحمل المسئولية.

\* وضع المدرسة في الصورة الحقيقية للمشكلة؛ لئتمكنا من استيعابها وعلاجها بالتعاون والتنسيق مع الأسرة.

أما فيما يخص صاحب الحالة.. فكان من الضروري تعزيز ثقته بنفسه، وبأنه أصبح شاباً يجب أن يتحمل مسؤوليته، وإذا كان اهتمام الأم بأخيه أكثر من اهتمامها به فلأن الطفل الصغير يبقى بحاجة إلى مثل هذه العناية حتى ينمو ويكبر، وهذا العمل يجب أن يتعامل معه بفرح. فبعد فترة سيذهب إلى المدرسة.. فتتولى أنت هذه الرعاية وهذا الاهتمام، وسيصبح من مسؤوليتك، لأنك الأكبر مع لفت انتباهه إلى أهمية احترام ممتلكات الآخرين وخصوصياتهم؛ لأنه بذلك سيحترم الآخرون ممتلكاته وخصوصياته هو أيضاً.

### الحالة الثانية:

تلميذ في الصف الخامس الابتدائي، يبلغ الثانية عشرة من عمره.. الرابع في ترتيبه بين الإخوة، يعيش في أسرة مؤلفة من ثمانية أشخاص بما فيهم الأب والأم، إقامة الأسرة لم تتغير، وهي تعاني من ضغط اقتصادي، وتعيش في منزل متواضع من ثلاث غرف.

مشكلة أحمد أنه يكره المدرسة كما أنه أعاد الصفوف الثاني والثالث والرابع.. والعدوانية بارزة في سلوكه، وهو يصرخ أثناء نومه نتيجة كوابيس يراها. من خلال دراسة حالة أحمد وتشخيص الأسباب، ظهر الآتي:

- معاناة أحمد من القنائة، وسخرية التلاميذ منه عندما يطلب الأستاذ منه الإجابة والمشاركة فيفضل الانزواء وعدم التجاوب والمشاركة.
- معاملة الأب القاسية له وتعبيره دائماً «أبو نص لسان، معا ولد لدية علامة واضحة وخوفاً كبيراً.

- ضعف مستوى الطموح بحيث تريده العائلة أن يأخذ الشهادة فقط ويتحقق بمهنة، بينما هو يريد أن يصبح سائق شاحنة. فجاءت حالة التأخر والهدوانية والكوابيس الليلية مظاهر تنفسية لما هو فيه. من أجل ذلك فإن أى علاج يجب أن يشمل: صاحب الحالة وكل الأشخاص المرتبطة بهم هذه الحالة من أهل (أب أم إخوة) ومعلمين ورفاق، بحيث طلب من:
  - الأب أن يعدّل في معاملته لأحمد بحيث يتم التعامل معه بمحبة ولطف، وإشعاره بالحماية، وعدم تعبيره بعاهته بل تشجيعه على الكلام.
  - لفت نظر المعلمين إلى أهمية ضبط الصف، وعدم استهزاء الطلاب منه، وتشجيعه على المشاركة والتجاوب في الصف.
  - تشجيع أحمد على استيعاب مشكلته، ولفت انتباهه إلى أن مضاعفاتها تزول بقدر ما يستعيد ثقته بنفسه، وتنعزز لديه علاقاته بالآخرين وتشجيعه على الانضمام إلى أحد الاندية وتبادل الزيارات مع الأصدقاء...

وتعرض في الجدول التالي بعض الحالات التي نتجت عن عدة عوامل مختلفة، تعرض لها الطالب، وأثرت فيه وعملت على تأخره دراسياً في مختلف المراحل والأعمار.

نوع الشكوى	السنة الدراسية	العمر الزمني	العمر العقلي	العوامل المساعدة على التأخر
تأخر دراسي عام	٢ ابتدائي	$9 \frac{1}{2}$ سنوات	$8 \frac{1}{4}$ سنوات	كان كبير التعب بسبب المرض.
تأخر دراسي عام	٢ ثانوي	١٤ سنة	متوسط	المعزى الانفصالي تملأ من متحط جداً والوالد في غلبة القسوة والقلق على تنظيم فيه، وكانت النتيجة تأخر وسرقة.
تأخر دراسي عام	٢ ثانوي	$13 \frac{1}{2}$ سنة	$13 \frac{1}{4}$ سنة	الوالدة توهبت والوالد ليس له صلة بانه، سوى الإلتحاق عليه.
تأخر دراسي عام	٢ ابتدائي	١٤ سنة	تفوق المتوسط	الوالد مركز ممتاز، وقد دال كثيراً في صغره، لم يعتمد نفسه قط.
تأخر دراسي عام	٢ ثانوي	١٧ سنة	نكي جداً	هروب من المدرسة، التصفال بالسرفه والتنظيم للمصانبات، يعتقد أن أحداً لم يكن عطياً بسبب التنظيم.
تأخر دراسي عام	٢ ابتدائي	$9 \frac{1}{4}$ سنوات	$8 \frac{1}{4}$ سنوات	هوية لوالد مفهومة جداً، ولم يعود أن يستقل بنفسه.

## الوقاية من التأخر الدراسي

إن ظاهرة التأخر الدراسي تحتاج إلى رعاية واهتمام كبير من جانب كل العاملين في المدرسة والمؤسسات التربوية.. كما نحتاج إلى تكاتف الأسرة والمجتمع لعلاج هذه المشكلة والوقاية منها، والتي اتضح لنا من خلال العرض السابق أن حوالي ٢٠٪ تقريباً من التلاميذ والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة متأخرون دراسياً... ومن المؤكد والمسلم به أن الوقاية خير من العلاج... وهناك المثل القائل: درهم وقاية خير من قنطار علاج... وتعتبر عملية الوقاية من أهم واجبات التربية الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويمكن الوقاية من حدوث التأخر الدراسي عن طريق الأمور التالية:

- ١- إجراءات لمواجهة الحرمان البيئي والاجتماعي؛ أي الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والصحية وائتلافية والمدرسية للتلاميذ.
- ٢- إبعاد الأسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي.
- ٣- إجراءات لمنع حدوث إصابات عضوية.. وخاصة إصابات الدماغ والرأس في سن مبكرة.. ومعنى ذلك الحرص على عدم وقوع الشيء الخطأ، كأن يقطع الطفل يده بالسكين ثم نحاول التدخل لمساعدته.
- ٤- إن الكشف والرعاية المبكرة للطفل فكرياً للكشف عن حالات التفوق أو الضعف يلعب دوراً مصيرياً في النمو العقلي، وتنمية القدرات وحل المشكلات.. ومن خلال التعليم ما قبل المدرسة في الروضة وتدريب

الطفل على كل حواسه وتعلمه قدراته، يمكن مساعدة الطفل على تجنب حدوث التأخر الدراسي فيما بعد.

كما أن عملية اللعب المنظم والهادف في التربية ما قبل المدرسة تلمح من قدرات الطفل نفسياً وحركياً وتعليمياً ولغوياً واجتماعياً وحسباً..

5. الاهتمام بخدمات وعمليات الفوجيه والإرشاد في المدارس، والعمل على توفير وإيجاد الجهاز المتخصص لكل مدرسة.

ومن أهم الخدمات الإرشادية الوقائية، التي تدور حول الحد من العوامل المسببة عن التأخر الدراسي ما يأتي:

\* **التوجيه التعليمي:** وتهدف هذه الخدمات إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية، ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وميوله.. فليست هناك جدوى من إكراه الطالب على تخصص أو نوع معين من التعليم ما دامت قدراته العقلية ضعيفة ولا تتناسب معه؛ لأنه سيتعثر في هذه الدراسة ككثير، بل يمكن توجيهه إلى دراسات مهنية تجارية أو صناعية مناسبة.

\* **خدمات صحية:** وتهدف هذه الخدمات إلى متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم، وإمداد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية اللازمة كالنظارات الطبية أو الساعات لحالات ضعف السمع...

\* **خدمات توجيهية:** وتمثل في تقديم النصح والمشورة للتلاميذ لمعرفة أهم عادات الاستذكار ومهاراته الملمية، ومساعدتهم على

تنظيم أوقات الفراغ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق المحاضرات والندوات أو المناقشات الجماعية.

\* خدمات الإرشاد النفسى : وتهدف هذه الخدمات إلى المحافظة على تكيف التلميذ؛ لأنه غالباً ما يرافق التأخر الدراسى بعض مظاهر سوء التوافق كالعدوان أو الهروب وكذلك مساعدة التلميذ على تنمية الدوافع الدراسية والاتجاهات الإيجابية والعلاقات الاجتماعية ومقاومة الشعور بالعجز والقتل.

\* خدمات الاتصال بالأسرة : وتتمثل فى توجيه الوالدين لمعاملة الأبناء معاملة سوية ومتوازنة وتهيئة جو المنزل للمذاكرة ومتابعة الأبناء فى دراستهم لتحقيق النجاح الدراسى والارتفاع بمستوى التحصيل.

\* إجراء البحوث التربوية : تشجيع إجراء البحوث التربوية، التى تكشف عن أهم المشكلات التى يعانى منها الطلاب فى جميع مراحل التعليم، والتى يمكن أن تؤدى إلى التأخر الدراسى، والاستفادة من نتائج البحوث التى أجريت فى هذا المجال كمحاولة جادة لتوفيقه من تلك المشكلات وعلاجها مبكراً.

٦- توفيق العلاقة بين المنزل والمدرسة للتعاون فى حل المشكلات، التى تواجه التلميذ والعمل على تهيئة الجو العدرسى الصالح، الذى يجد فيه ما يشبع حاجاته ويحقق رغباته وينفق مع ميوله، والإكثار من ألوان النشاط الذى يجيب إثيه العدرسة ويحميه من المغريات خارج العدرسة.

٧- إنشاء جو من المودة والحب في المنزل بين الوالدين، وبين الوالدين والأبناء واتباع أساليب الرعاية السوية .. والبعد عن أساليب الرعاية غير السوية للأبناء (كالقسوة، التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة - التأنيب المستمر،...،...،...) كل ذلك من أجل توفير بيئة أسرية ومنزلية مناسبة، تساعد الأبناء على الاستذكار والتحصيل الجيد والذي يتناسب مع مستوى قدراتهم واستعداداتهم.

٨ - توجيه الآباء والبالغين المحيطين بالطفل في الأسرة إلى الحرص على تشجيع الأبناء على الثقة في أنفسهم، والضغط على الدواحي التي يمتاز فيها عن غيره حتى تشغله ملاحظة هذه الدواحي عن التفكير في نواحي ضعفه، فكلنا يعلم أن كل فرد، مهما كانت استعداداته محدودة، يملك ناحية تمكنه من أن يفخر بها، إذا استطاع أن يجد البيئة والإمكانات التي تساعد على إبرازها.

كذلك على الآباء أن يحببوا مقارنة أحد أبنائهم بأخر أكثر حفاظاً منه خلقاً أو استعداداً، أو محابة أحدهم لأنه يملك استعدادات حرم ابن آخر منها. كذلك عليهم أن يوفروا لأبنائهم قدرًا رشيداً من المحبة والرعاية مع الابتعاد عن التفريط، الذي يشعر الصغير بأنه غير مرغوب فيه وعن الإفراط في الحماية الذي يجنبه القيام بكثير من الأعمال التي تصاعف من قدرته، وتكسبه ثقة في نفسه، وشعوراً بأهمية ما يمكن أن يؤديه من أعمال.

٩ - أما بالنسبة للمدرسة .. فإن المعلم يقوم بدور كبير في هذا الجانب، إذا راعى أن تكون علاقته مع تلاميذه مبنية على المساواة وعدم التمييز، وإذا عمل على مساعدة المتأخر دراسياً بصبر وطول البال و تشجيعه

في النواحي، التي أظهر فيها تقدماً بدلا من تعبيره بما عنده من  
نقص.

كذلك يقوم بدور المعلم كبير في تجنيب تلاميذه التأخر الدراسي وما  
يتبعه من شعور بالنقص، إذا حاول أن ينزل إلى مستواهم، وأن يعتمد على  
ميولهم الحقيقية ودوافعهم الفعالة في تحقيق التحصيل على مستوى سليم.

١٠ - بالإضافة إلى ما سبق، إذا علمنا أن النجاح في المدرسة يعتمد إلى  
حد كبير على عادات الاستذكار الحسنة.. دفعنا ذلك إلى حث الآباء في  
المنزل على مساعدة أطفالهم على التمرن على هذه المهارات، وتكوين  
عادات حسنة في الاستذكار.

من هذه الأشياء والمهارات أو العادات:

\* مساعدة الولد على تحديد أوقات المذاكرة وتنظيمها، أي أن يكون  
لدى الولد وقت منتظم، تحترمه الأمرة والأصدقاء ويحترمه التلميذ  
نفسه. ويعتمد هذا الوقت على ظروف الأسرة وعلى الولد نفسه،  
فبعض الأطفال يحبون أن ينتهوا من الاستذكار بأسرع ما يمكن  
حتى يجدوا فراغاً فيما تبقى من وقت بعد الظهر أو المساء. وبعضهم  
يحتاج إلى شيء من الراحة في أثناء الاستذكار، يمضونها في  
اللعب أو الترفيه الهادئ. وتحديد وقت منتظم للاستذكار في وقت  
مبكر في حياة الطفل المدرسية يقضى على مشكلة تذكيره باستمرار  
وتنبيهه إلى عمل واجبه المنزلي.

\* وضع خطة للاستذكار.. يحتاج الأطفال الصغار إلى بعض المساعدة  
في وضع خطة منتظمة للاستذكار، لأنهم تنقصهم الخبرة  
الضرورية على وضع خطة يمكن تنفيذها بأنفسهم.

ويمكن للآباء والمدرسين أن يساعدوهم على وضع نظام لكيفية قضاء وقتهم، ثم يراجعوا هذا النظام معهم مرة أخرى؛ ليروا كيف يمكن الاقتصاد في الوقت وكيف يأخذ الأطفال قسطاً وافياً من الوقت للاستنكار أو النوم أو تناول الطعام. ولا بد أن نراعى في ذلك حاجات الطفل وطبيعته وليست حاجات أبيه.

\* يجب أن يكون لكل طفل مكان منتظم للمذاكرة، فذلك يساعده على التركيز في عمله، وأن يكون هذا المكان هادئاً، مريحاً، جيد الإضاءة.

## علاج مشكلة التأخر الدراسي

تظهر أهمية معالجة هذه المشكلة، إذا عرفنا أن من بين ١٠٠ تلميذ ما يقرب من ٢٠٪ منهم متأخرين - كما ذكرنا ذلك سابقاً - وبخلاف علاج التأخر الدراسي باختلاف الأسباب، فإذا كان السبب ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على طبيب المدرسة، وكذلك الحال إذا كان يعاني ضعفاً في البصر أو السمع، وقد يكون التأخر نتيجة عوامل نفسية، ومثل هذه الحالات يمكن عرضها على الأخصائيين النفسيين في المدرسة.

وهناك حالات يقع على المدرس عبء معالجتها.. فقد تكون طريقة التدريس سبباً، أو قسوة المدرس، أو ازدحام الفصول بالتلاميذ.. كذلك يجب دراسة مشكلات التلميذ الخاصة وظروفه الأسرية.

وقد يكون التأخر نتيجة لانحرافات مزاجية أو عوامل نفسية معقدة، وفي مثل هذه الحالات يجب الالتجاء إلى العيادات النفسية، ومن المفيد أن يلحق بالمدراس موجهون أو مرشدون نفسيون يعاونون المدرس، وبخاصة أمراض الكلام ومشكلات السلوك، علاوة على الدور الحيوي الذي يقومون به في توجيه التلاميذ تربوياً وذهنياً.

- كما يجب دراسة الطائفة المتأخر دراسياً دراسة خاصة، قبل تحديد وبدء خطة العلاج لتحديد ما يأتي:

- إذا ما كان التأخر عاماً أو نوعياً (أي هل في مادة واحدة أم في جميع المواد).

- إذا ما كان التأخر ظاهراً أو مزمناً.

- فحص الطالب جسدياً .

- قياس نسبة الذكاء وتحديد المستوى الدراسي الذي يناسبه .

- عمل سجل تتبعي لكل تلميذ، بدون فيه مدى تقدمه الدراسي في كل مرحلة .

- رأى المدرس أمر بالغ الأهمية وجدير بالاعتبار .

- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا والأمراض الأخرى .

- دراسة العوامل البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى وكثرة الغياب، والهروب، وشعور التلميذ بقيمة المدرسة وتنقلات المدرسين وملاءمة المواد الدراسية، وطرق التدريس، والجو المدرسي العام، وعلاقة التلميذ بوالديه، والجو الأسري العام .

ويمكن تلخيص أهم ملامح علاج التأخر الدراسي فيما يلي:

- يجب أن يتعاون في علاج التأخر الدراسي كل من الأخصائي النفسي والمرشد النفسي والمدرس والأخصائي الاجتماعي والطبي والوالدين؛ بهدف المحافظة على مستوى التحصيل وتحسينه والحماية من زيادة التأخر..

- وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات أن علاج التأخر الدراسي يدور على أربعة محاور، هي:

**أولاً: العلاج الطبي:**

العلاج الجسمي العام، تصحيح أوجه القصور الصحي، مثل ضعف البصر والسمع، وعلاج الأمراض التي تؤثر على الصحة العامة للتلميذ.

\* قد يكون التلاميذ فريسة للإصابة بالديدان المعوية كالإنكلستوما أو الإسكارس أو البلهارسيا، أو يكون مصابا بفقر الدم أو غير ذلك من الأمراض التي تقلل من قوته الجسمانية والعقلية. وقد ثبت أن نسبة كبيرة من الطلبة في المدارس المصرية مصابة بهذه الأمراض؛ مما أدى إلى إنشاء الوحدات الطبية في وزارة التربية والتعليم للإشراف على صحة التلاميذ وعلاجهم. فيجب توقيع الكشاف الطبي على التلميذ المتأخر دراسياً؛ حتى يتسنى لنا معرفة الأسباب الصحية التي قد تكون سبباً في ضعف صحته أو تأخره.

\* في بعض الأحيان لا يستيقظ الطفل في الصباح مبكراً فلا يكون لديه وقت ليتبرز ويتناول إفطاره.. فيذهب إلى المدرسة وجسمه غير مستعد للمجهود الذي ينتظره، وقد أظهرت الإحصائيات الأخيرة في مدارسنا المصرية أن عدداً كبيراً من التلاميذ يذهبون إلى مدارسهم ومعدتهم تكاد تكون خاوية؛ مما ينعكس قوة استعدادهم للدرس. ولذلك يجب أن تهتم الأم بالتبكير في إيقاظ أطفالهما؛ حتى يتمكنوا من قضاء حوائجهم ويتناولوا طعام الإفطار قبل الذهاب للمدرسة.

\* يجب أن يكثر التلميذ من تناول الأغذية التي تحوى نسبة كبيرة من الدهن مثل اللبن، والقشدة والزبدة، وأن يتناول بيضة أو اثنتين في الصباح، وأن يعطى أحد مستحضرات الجلوكوز الموجودة بكثرة في الصيدليات مع فيتامين د؛ لأنه المعتقد أن الشعور بالتعب ما هو إلا نتيجة نقص السكر في دم الطفل لاستهلاكه أثناء المجهود اليومي، فإذا عوضنا هذا النقص انتعش الطفل وزادت حيويته، وقلت قابليته لدوبات المغص والقيء والصداع التي كثيراً ما تلتابه.

كما يكثر من تناول الخضروات والفاكهة واللحوم؛ أى أن يكون غذاء التلميذ كامل القيمة الغذائية (فالعقل السليم فى الجسم السليم) .

### ثانياً: العلاج النفسى :

- إقامة علاقة بين التلميذ والأخصائى فى جو علاجى سليم، والعلاج النفسى العام، والإرشاد النفسى، وإرشاد الوالدين بخصوص تجنب أسباب التأخر الدراسى لدى التلميذ .

- معو الأعراض، وتحليل وتعديل الأسباب النفسية وتلمية القدرات والعادات والمهارات وتلمية بصيرة التلميذ وتشجيع التعديل الذاتى للسلوك .

### ثالثاً: العلاج التربوى :

الإرشاد التربوى والمهنى والتطعيم العلاجى حيث توجه العناية الفردية اللازمة للتلميذ المتأخر دراسياً، مع إعطاء تمرينات علاجية فى فصول علاجية خاصة أحياناً، والاهتمام بالقدرات والمهارات الأساسية بما يمكن للتلميذ المتأخر من اللحاق بزملائه، وتنمية الدافع للتحصيل الدراسى، وتوجيه النشاط التربوى توجيهها علاجياً سليماً وتحسين مستوى التوافق المدرسى، ويجب الاهتمام بالمعابعة والتقويم باستمرار .

### رابعاً: العلاج الاجتماعى :

تحسين مستوى التوافق الأسرى والاجتماعى بصفة عامة، والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة .

- مساعدة الطالب على فهم ذاته ومشكلاته واستبصاره بها، وتعريفه بتواخى ضعفه وبأفكاره الخاطئة، وما يعانى به من اضطرابات تسبب له التأخر الدراسى .. وتنمية حب الاستطلاع والدافع للإنجاز لديه .

- العمل على توعية الطالب بأهمية إقباله على الدراسة من أجل تحقيق ذاته وتنمية وعيه بذاته ومن أجل تحقيق أهدافه في الحياة.

- امتناع الوالدين عن ذكر أهمية النجاح الدراسي باستمرار أمام التلميذ، بل نجعله يحس من ذاته ويدرك أهمية وقيمة الإقبال على الدراسة.. ويجب أن نتناقش معه عن أعراض المشكلة وانخفاض الدوافع لديه.

- مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

- إتاحة الفرص للطالب للإفصاح والحديث عن مشاكله ومساعدته على التخلص منها عن طريق الأسرة والمدرسة.

- تشجيع التلاميذ الذين يبدون تقدماً دراسياً، حتى وإن كان بسيطاً تشجيعاً معنوياً ومادياً.

- دراسة حالة الطالب المتأخر دراسياً، والذي لم تجد معه البرامج والخدمات المقدمة للطلاب المتأخرين، وتشخيص الحالة مرة أخرى من قبل أحد المتخصصين حتى يسهل وضع الخطة العلاجية المناسبة له.

وعموماً.. فإن استراتيجية العلاج التي يعتمد عليها المرشد للتأخر الدراسي يمكن أن تقوم على الأسس التالية:

\* تقديم الخدمات الوقائية المتعددة.

\* تنمية محددات التفوق التحصيلي في مواجهة غياب بعض هذه المحددات.

\* استثمار وتنمية طاقات الفرد قدر المستطاع في حالة ضعفها بطرق مختلفة.

\* إحداث تغييرات بيئية مناسبة، لها أثرها في علاج المتأخر، علاج  
القيء.

\* بناء أسلوب للتعلم يتناسب مع ظروف وطاقت المتأخرين.

\* تحويل بعض الحالات مثل حالات الضعف العقلي إلى مؤسسات التربية  
الفكرية، والاضطراب الانفعالي إلى العيادات النفسية.

\* أما الخدمات العلاجية فتهدف إلى استثمار طاقات الفرد وتميئتها للتغلب  
على العقبات، التي تسبب له هذه المشاكل. وتختلف مساعدة المرشد  
باختلاف تشخيص الحالة.. فإذا كان التأخر الدراسي عاماً وشاملاً  
وقديماً.. فلا شك أن التفكير في هذه الحالة سينصب على انخفاض عام  
في مستوى الذكاء. وإذا تأكد من تشخيص هذه الحالة أن مستوى الذكاء  
منخفض جداً من خلال الاختبارات المتعددة وآراء المدرسين، فمن  
الأفضل تحويله إلى مؤسسة التربية الفكرية. كما ذكرنا سلفاً. حيث يتم  
اكتشاف نواحي القوة عنده، ومن ثم توجيهه إلى مجال ينمي منه تلك  
النواحي الإيجابية.

\* خلق علاقة بين المعالج والأسرة والتلميذ المتأخر تروحي بأجواء من  
القبول والتعاون والثقة.

\* إفساح المجال للتلميذ المتأخر بالتعبير عن كل ما يريد؛ بحيث يخرج ما  
في داخله من أمور قد تحمل معها أسباباً لما يعاني منه.

\* التعاون بين المعالج والشخصيات التربوية المتمثلة في المدير والمعلمين  
ورجال الخدمات والإرشادية والطبية.

\* تنمية الدوافع الإيجابية للتحميل الدراسي لدى التلميذ المتأخر دراسياً.

\* مساعدته على التعديل الذاتى للسلوك من خلال تعديل مواقفه تجاه الوسط الذى يعيش فيه .

\* مساعدة المحيط على تعديل مواقفه من صاحب المشكلة؛ بحيث تكون الخطوة الأولى هى قبوله كما هو، مع تأكيد أن القبول لا يعنى الموافقة على ما هو فيه، ومن ثم السعى مع هذا المحيط إلى تفهّم المشكلة والمساعدة على تلافى أسبابها .

\* العمل مع كل الأطراف الذين على علاقة بالتأخر وبخاصة الأهل الذين يجب التعاون معهم وفق خطة علاجية تطبّق على مراحل .

\* المساعدة على تحسين مستوى التكيف والتوافق فى الأسرة وفى المدرسة .

\* المساعدة على رفع مستوى طموحاته وتفعيل مثله العليا .

- وإن أهم وسائل العلاج فى حالة التأخر الدراسى هو العلاج الجسمى والعلاج النفسى والإرشاد التربوى والمهنى . مع التذكير أيضاً بأهمية المتابعة والتقويم من أجل تدعيم كل الخطوات الإيجابية الحاصلة وخوفاً من الانتكاسة، التى إذا حصلت تكون أخطر بكثير من وقوعها فى المرة الأولى .

\* إذا كان الصف الذى ينتسب إليه التلميذ يتبع برنامجاً علمياً صارماً تسجل نتائجه على تقارير ذات معدلات متشددة فى إعطائها؛ فلا بد أن نعرف أن الضغط الشديد فى البيت فى سبيل دفع التلميذ إلى الحصول على معدلات أعلى لا يبنى الثقة فى نفسه .

إن البيت يجب ألا يقوى إحساس الولد بالانتقاد الذاتى وانتقاد المعلمين

له، كما يجب أن يقف الآباء موقفاً موضوعياً من إمكانات أولادهم، ويحاولوا أن يتبصروا المواضع التي يحتاج فيها الابن إلى المساعدة.

\* وإذا كان الابن متأخراً أو مقصراً في إحدى النواحي، فلا بد أن يستمر في العمل، على الرغم من العقبات القائمة ليواجه الحقائق بشجاعة وواقعية. فالأولاد لا يجنون شيئاً من شعورهم بالخوف من والديهم أو معلمهم أو من التقرير الشهري.. إنهم بحاجة إلى الاقتراحات البناءة والتشجيع، ويجب علينا أن نرى ماذا بوسع الأبناء أن يكونوا أو يفعلوا بدلاً من أن نتوقع منهم المستحيلات.

\* إذا أحضر الابن تقريره الشهري فلا ننظر إلى التقرير، وكأنه نذير أزمة عائلية، أو إنكار حقه في رحلة أو حفلة؛ إذ يجب ألا يكون للمعدلات أدنى ارتباط بإعطاء الابن أو عدم إعطائه الهدية أو المصروف أو السماح له بالرحلة.. فإذا أنكرنا على الابن حقه في المصروف أو رحلة يوم العطلة.. فإنه يشعر بأن حب الأب أو الأم قد فتر، سواء كان ذلك بقصد أو دون قصد. فالحب يعنى أننا يجب أن نحترم حقوق أبنائنا، وعودنا. فلا بد أن ندع محبتنا مستديمة وغير محاطة بالشكوك والانحطاط بينها وبين الحرمان والعقوبات؛ بسبب معدلات الولد الضعيفة أو المخففة.

\* وليس معنى ذلك أن يهمل الوالد التقارير المدرسية لولده، بل يجلس مع ابنته وليبحث معه في جلسة ودية درجاته الشهرية الضعيفة ويسأله عن مواطن الضعف، ويؤكد له أنه يمتلك طاقات، وأن هذه الدرجات الضعيفة ليست كارثة في حد ذاتها، كما أن التغاضي عنها ليس حسناً أيضاً. وعليه أن يحدد مواطن ضعفه بمساعدة والده، بدلاً من التخبط

في الأسياء التي تصعب عليه . ونؤكد أن الولد سيستمر في التعلم رغم هذه الدرجات الضعيفة ، فالأولاد يرغبون عادة في التعلم . فربما كان الابن يعاني من مشكلة اجتماعية في المدرسة أو كان من الأولاد الذين ينسون كل شيء عند الامتحان ، مع أنه ملم وقاهم الموضوع ، أو لعل السبب هو افتقار الابن إلى الثقة بنفسه ويقدرته على التعلم ، فلا بد أن نحاول أن نقوى من عزمته بإعطائه ثقتنا ومحاولتنا لمساعدته .

- ومجمل القول يجب دراسة مشكلات التلميذ الخاصة وإتاحة الفرص للتعبير عنها ، والعمل على إشباع حاجاته الأساسية ، ومسايرة التعليم للنضج والقدرة العقلية وإعطائه مساعدة فردية في المواد الدراسية إذا كان ضرورياً ؛ حتى يصل إلى مستوى عمره العقلي ، وحتى يتحسن اتجاهه نحو المواد الدراسية ، وابتكار بعض الوسائل لجذب اهتمام المتأخرين دراسياً .

- توعية الوالدين بقدرات أبنائهم الدراسية ، وأنه من الضروري تناسب مستوى طموح الأسرة مع تلك القدرات .. (فلا يجب أن نجبر التلميذ الضعيف في الرياضيات على الالتحاق بالقسم العلمي ؛ من أجل دخول كلية الهندسة مثلاً) .

- حدث الآباء على تعرف المشكلات الدراسية للأبناء ، والعمل على مساعدة الطالب على تخطيها وحلها .

- تشجيع الآباء على ضرورة التواصل مع المدرسة بشكل دائم ومستمر ؛ لحل مشكلات أبنائهم الدراسية .

- تحسين العلاقات الأسرية وحل الصراعات والنزاعات داخل الأسرة وخلق جو يسوده الحب والمودة والأمن ، بين التلميذ والوالدين وبين الإخوة بعضهم بعضاً .

وهناك عديد من الأمثلة لتلاميذ كانوا متأخرين دراسياً وتحسنوا، بل وتفوقوا في دراستهم وحياتهم بصفة عامة مثل: توماس أديسون (١٨٤٧ - ١٩٣١) المخترع الأمريكي المشهور، فكان مؤخره فصله وياقبونه زملاؤه بالأبله، وهو في المرحلة الابتدائية.

ومثلاً آخر أينشتين الذي نال جائزة نوبل في علم الطبيعة عام (١٩٢١) في سن السادسة عشرة، رسب في امتحان القبول في معهد الفنون التطبيقية، ولكنه في العام التالي نجح بدرجة مرضية. وكان من أكثر التلاميذ تمرداً، وطلب منه عميد معهد الفنون الذي يدرس به أن يترك دراسة الفن ويتجه إلى أي عمل آخر؛ حيث إنه لا يملك أي موهبة بدلا من تضييع وقته سدى، ولكنه بمعنى الوقت أصبح التلميذ مهندسا معمارياً بارعاً.

ومثال ثالث: داروين الذي ألحقه والده بكلية الطب. وبعد عامين ترك دراساته وعاد إلى بلده. وبعد فترة أرسل مره أخرى إلى كمبردج حيث نال درجة الليسانس بدرجة عادية. والأمثلة عديدة. ولكن المجال ضيق، فليس بوسعنا أن نستعرض كل الأمثلة التي في حوزتنا.

### دور المدرسة في علاج التأخر الدراسي:

- ١- يجب أن تراعى المدرسة الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوى الذكاء والقدرات، وأن تراعى توزيعهم على الفصول وفق هذه القدرات، وأن يتعاشى عمل مدرس كل فصل وفق مستوى كل مجموعة وقدراتها.
- ٢- يجب أن يقوم بالتدريس في فصول المتخلفين مدرسون معدون إعداداً فنياً وتربوياً، ويجب أن يعقد لهؤلاء المدرسين دورات تدريبية لإعدادهم لذلك ..

٣. يجب أن يكون جو المدرسة جواً صالحاً ومناسباً يشبع احتياجات التلاميذ التعليمية والاجتماعية، وأن يمارس التلاميذ الأنشطة المتنوعة الرياضية والاجتماعية والثقافية، وأن يكون جو المدرسة محبباً إلى نفوس التلاميذ حتى لا ينصرفوا عنه ويهربوا منه ..

٤. اهتمام المدرسة بالجوانب الاجتماعية والتعليمية والصحية للتلاميذ، وفحصهم فحصاً شاملاً ورصد جميع البيانات الاجتماعية والصحية والدراسية في البطاقات المدرسية، التي هي مرآة معبرة عن حالة التلاميذ.

٥. الاهتمام الخاص بالتلاميذ الذين يعانون من الضعف العام والأمراض المتنوعة، وعرضهم على الأطباء وفحصهم وعلاجهم .. كذلك يراعى هؤلاء الذين يعانون من ضعف البصر ومساعدتهم في عمل نظارات طبية، وأن تكون مقاعدهم على قرب من السبورة، وأن تكون الإضاءة كافية مناسبة للرؤية.

٦. قد تكون أسباب التخلف الدراسي عوامل نفسية أو مشكلات انفعالية، ومثل هذه الحالات يجب أن تعالج عن طريق الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين، الذين يجب أن تزود كل مدرسة بهم .. كذلك يجب أن تتوفر العبادات النفسية، التي تقوم بمعالجة مشكلات السلوك وعدم التوافق واضطرابات النطق.

٧. قد تكون أسباب التأخر الدراسي ازدياد الفصول أو تكديسها بالتلاميذ، أو طرق التدريس وأساليب تعامل بعض المدرسين مع التلاميذ بطرق غير تربوية، مثل: القسوة في المعاملة أو عدم مراعاة تحقيق المساواة وعدم

ممازدة الضعيف وتشجيع القوي؛ لذلك يجب تجنب مثل هذه المعاملة المقاسية، التي قد تنفر التلاميذ من المدرسة وتجعلهم يتأخرون دراسياً.

٨- الاهتمام بالتلاميذ الذين يتخلفون في مواد دراسية معينة، وإتاحة الفرصة لهم للتقوية في مثل هذه المواد، وابتكار وسائل عديدة في جذب اهتمام المتخلفين دراسياً وترغيبهم في محبة الدراسة بعدة طرق...

٩- يجب أن تكون الصلة بين المدرسة والمنزل صلة وثيقة، فيجب أن يرتبط الآباء والأمهات بالمدرسة ويترددون عليها ليتشاوروا في مشكلات أبنائهم التربوية والتعليمية، ويتدارسون مع المدرسة أسباب تخلف أبنائهم الدراسي، والتعاون مع المدرسة للوصول إلى أنجح طرق العلاج لهذه المشكلة.

١٠- الاهتمام بالنهوض بالمعلمين تربوياً وتعليمياً بالإكثار من الدورات التدريبية، وتوجيههم التوجيه السليم لطرق التدريس.. كذلك يجب إعادة النظر في الامتحانات والمناهج الدراسية..

وعلى المدرسة عند اكتشاف ضعف بعض الأولاد دراسياً، يجب على المدرسين الاهتمام به والانتباه إلى كل عمل يقوم به وإلى مراقبته يومياً عن قرب؛ لأن ذلك يبدد عناصر الخوف عنده، ويشجعه على إعطاء كل ما بوسعه حتى يحدث تحسناً ملموساً في دراسته. وفي حالة فشل المدرسة فيجب على الأهل أن يضعوا له مدرساً، يعمل على إعطائه الدروس الإضافية في المنزل حتى تساعد على التقدم والتخلص من التأخر الدراسي أو يقوم الوالدان بهذه المهنة.

١١- الاهتمام بالدواحي الاجتماعية بتعاون المنزل والمدرسة، والبطاقات المدرسية خير وسيلة تساعد على دراسة شخصية التلميذ من جميع

نواحياً.. فهي سجل يشمل جميع البيانات الكافية عن ظروف حياته المنزلية والبيئة المحيطة به، والمؤثرات المادية والاجتماعية التي تلقى ضوءاً على إمكاناته .

١٢- يجب الإقلال من عدد تلاميذ الفصول الضعيفة لحاجتهم إلى زيادة الجهد وبذل المعونة والاهتمام الفردي بالتلاميذ، كما يجب اختيار أمهر المدرسين ليقوموا بالتدريس في هذه الفصول.

وفي بعض الحالات، يحسن تكوين مجموعات من هؤلاء التلاميذ لتعويض ما فاتهم بسبب المرض أو الغياب، مع ملاحظة ألا يسمح بالاشتراك في هذه المجموعات إلا ذوي الاستعداد العقلي والجسمي الكافي لاحتماها.

بالإضافة إلى ما سبق، يمكن اتباع الوسائل التالية:

\* حصر الطلاب المتأخرين دراسياً في أكثر من مادة، منذ بداية العام الدراسي للعمل معهم .

\* متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً بسجل المتابعة لحالات الطلاب؛ لمعرفة أسباب التأخر ومحاولة علاجها.

\* المقابلة بين والد الطالب ومدرسي مواد الرسوب؛ للوقوف على المستوى الطالب لتوضيح نقاط الضعف لدى الطالب لرفع مستواه ومناقشتهم في سبب تأخر أبنائهم دراسياً.

\* العمل على نشر الوعي الثقافي في مجالس الآباء بأهمية الأسرة، ومدى تأثير اللااستقرار الأسري على التحصيل الدراسي للطلاب .

\* ضرورة قيام المدرسة ببحث المعلم على انبعاث المعاملة الجيدة مع الطالب؛ بحيث يعطى الطالب الزمان والثقة بالنفس والحنان الذي لا يلقاه في الأسرة (إذا كانت الأسرة مفككة) .

\* عمل الندوات وإصدار النشرات للآباء بأهمية الأسرة في رفع مستوى الطالب الدراسي، وتبصرة الطالب بطرق المذاكرة الجيدة.

\* قيام مدير المدرسة بمشاهدة حالات التأخر الدراسي، وعمل الاتصالات اللازمة مع أصحاب الاختصاص لحل المشكلة.

\* حزم مدرء المدارس فيما يتعلق بعملية التأخر وتذليل الصعوبات التي تسبب تأخر الطلبة دراسياً.

\* إن تخبر إدارة المدرسة ولى أمر الطالب بتأخر ابنه دراسياً، وتطلب منه المساعدة من حل المشكلة.

\* التركيز على الطلبة المتأخرين دراسياً من خلال حصص النشاط.

\* الاستعانة ببعض الخبرات الخارجية من موجهين ومرشدين طلابيين؛ لعلاج حالات التأخر الدراسي.

\* تطبيق الاختبارات العقلية (الذكاء والقدرات) على تلاميذ المدرسة، ويجب أن تكون الاختبارات العقلية لها القدرة على التفريق بين التلاميذ من حيث قدرتهم العقلية العامة، وتمكن من الكشف عن التلاميذ وخاصة الأغبياء أو المتأخرين دراسياً، وتوجيههم وجهة صالحة إلى أنواع خاصة من التعليم..

\* الاهتمام بإعادة النظر في المناهج والعناية بطرق التدريس وإعداد المعلمين.

- كما يجب القيام بإعداد منهج تربوي لهذه الفئة من التلاميذ تكون فعاليات التعليم التي توضع لهم سهلة، من حيث التنظيم وذات إمكانات محدودة، وواضحة، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند إعداد المناهج والعمل على إعداده لمهنة من المهون بصورة مبكرة بقدر الإمكان.

- إن أسلوب مدير المدرسة في التعامل مع الأهالي ورجال البيعة ومهارته في التحدث إليهم عن المشكلات المتعلقة بالتأخر الدراسي، كلما ساحت الظروف، يساعد على بناء علاقات إنسانية طيبة مع مجتمعهم، ويقوم مدير المدرسة وإدارته بدفع الهيئات الاجتماعية إلى تقديم الإعانة والإغاثة في الطوارئ، ومساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً بما يحتاجونه من برامج وأدوات، وهذا ما يؤكد دور مدير المدرسة داخل مدرسته وخارجها.

- كما يجب على المدرسة أن تقدم التوجيه التعليمي، وهي عملية إرشاد الناشئين والمراهقين بناء على أسس علمية سليمة، الهدف منها توجيه كل فرد نحو نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداده وميوله، وإذا ما تحقق ذلك أمكن أن يقدم هذا التلميذ الخدمات للمجتمع الذي يعيش فيه بشكل أفضل وأحسن، فتتحقق سعادته من جهة ويفيد مجتمعه من جهة أخرى.

### دور المعلم في علاج التأخر الدراسي،

ومن أبرز المجالات التي يظهر فيها دور المعلم ما يلي:

١. إتقان مادة التدريس: يشترط في المعلم أن يكون متمكناً من مادته، ويستمر في البحث والإطلاع حتى لا يصير تعليمه سطحياً ويبقى جامداً ورجعياً؛ خاصة مع تقدم العلوم التربوية في الوقت الحاضر، كما يجب عليه أن يكون عالماً بطبائع الأطفال وميولهم وعاداتهم ونفسياتهم وأذواقهم وتفكيرهم؛ كي لا يضل في تعليمهم، وهذا ما ينادى به علماء التربية وعلم النفس.

٢- دوره في الأنشطة والوسائل التعليمية : هناك أنواع عديدة من النشاطات والوسائل التعليمية والخبرات، التي ينبغي على المعلم أن يعرفها جيداً وأن يأخذها في الحسبان عند التخطيط الجيد للدرس واستخدام الوسيلة التعليمية المناسبة، ويجب على المعلم ألا يركز على جانب واحد من جوانب الدرس، أو يستخدم نشاطاً أو وسيلة واحدة في كافة مفاهيم الدرس المختلفة .

وتبرز أهمية الوسائل التعليمية في كونها تعرف التلاميذ بالأشياء والموضوعات الجديدة، التي لا يملكون صوراً إدراكية سابقة عنها، والتي لا يكفي الكلام وحده لتزويدهم بخبرات حقيقية عنها، ولابد من عرض نموذج أو عينة أو صورة عنها لتحقيق ذلك الهدف .

إن استخدام المعلم للنشاطات والوسائل لدعم اهتمام التلاميذ وطرح الأسئلة الصفيذة وفتح باب المناقشة في الوسيلة المحددة يساعد من زيادة تدرجه في إتقانه لمادته، بشرط أن تثير تلك الوسائل اهتمام التلاميذ للموضوع والوسيلة نفسها، فالحاجة لمعرفة شيء ما عن حدث معين أو شخص أو مجموعة من الناس أو شعب من الشعوب، يميل على إثارة الاهتمام عند التلاميذ .

٣- دوره في استخدام البيئة المحيطة : إن تفهم المعلم لمصادر البيئة المحلية والمجتمع خارج المدرسة له أهمية كبيرة في زيادة تدرجه لإتقانه لمادته، وخاصة ما يمكن أن يخدم المنهج من خلالها . وتمثل هذه الظواهر الطبيعية ومصادر البيئة في الأنهار والبحيرات والتلال والجبال والوديان والمناطق الصحراوية وما شابه ذلك، كما تشمل المصادر الطبيعية للثروة والمؤسسات والتنظيمات الاجتماعية ومؤسسات الخدمة العامة

ووسائل الاتصال والانتقال والمصانع والمزارع والحدائق ومحطات تربية  
الحيوان والمتاحف والمعارض والمقناطر والسدود ومحطات توليد الكهرباء  
ومحطات تحلية المياه المالحة، إضافة إلى العادات والتقاليد والاتجاهات  
السائدة في المجتمع.

٤- دور المعلم في غرس الأخلاق الفاضلة: يجب عليه أن يعمل  
على غرس المبادئ والقيم التربوية في نفوس التلاميذ التي يحرص عليها،  
والتي تعد هدفاً أساسياً من أهداف الدرس من خلال الوسيلة التعليمية التي  
يستخدمها؛ لأن مشاهدة التلميذ للوسيلة التعليمية تساعد على تقوية الإيمان  
في قلوبهم، ويزيدهم تمسكاً بمبادئ الإسلام وحقائقه الخالدة، ويعينهم على  
فهم أسرار كثير من الآيات القرآنية المتعلقة بالظواهر الكونية وحياة الحيوان  
والإنسان.

٥- دور المعلم في معالجة مشكلات التلاميذ: إن أبرز أدوار  
المعلم هي الأدوار التشخيصية، والتي يتعرف من خلالها المتأخرين دراسياً،  
ويعمل على الأخذ بأيديهم ومعالجة أسباب تأخرهم، حتى لا يضطر هذا  
التلميذ إلى الخروج من المدرسة نتيجة تأخره ولا يكون في تأخره عبء  
على البرامج التعليمية وزيادة في الفاقد التعليمي.

وعلاوة على ما تقدم.. فإن للمعلم أدواراً أخرى، وهي:

- يجب على المعلم أن يولي التلاميذ المتأخرين دراسياً عناية خاصة،  
ولا يكلفهم مالا يطيقون من الأعمال الدراسية والواجبات المدرسية المنزلية  
ويبث الثقة في نفوسهم، والإكثار من دروس النشاط العملي للتلاميذ  
المتأخرين دراسياً.

ويجب عليه أن يعاملهم معاملة مبنية على تفهم نفسياتهم ومشكلاتهم،  
وبذلك لا يسأم علمه ولا يتضجر منه .

- يجب على المعلم أن يشجع المتأخر دراسياً على القيام ببعض الخدمات  
الاجتماعية التي يقدر عليها، والتي تكسبه الثقة بالنفس والقدره على  
المساهمة في الحياة، وأنه إذا كان قد فقد جانباً منها من ناحية ما، فإن له  
مجالات أخرى متسعة، يعبر فيها عن نفسه ويسهم في خدمة مجتمعه الذي  
يعيش فيه .

- يجب على المعلم احترام فردية التلميذ ولا يغضبه، عندما يخطيء في  
إجابة سؤاله له، ولا يعاقبه بأي نوع من أنواع العقاب أمام التلاميذ،  
ويتعاطف معه فريماً يكون التعاطف معه سبباً لوضع الثقة في نفسه،  
فيفصح للمعلم عن متاعبه وأسباب تأخره الدراسي .

- يجب على المعلم أن يكون صبوراً على التلميذ المتأخر دراسياً ويبرز  
أعماله وإجاباته الناجحة، وينظم له برنامجاً لتقديم المساعدة اللازمة له،  
ويتصل بولي أمره ويدرس معه المشكلات التي يعاني منها، ويساهم معه  
في إيجاد الحلول المناسبة لها، ويشركه في كل أساليب علاجه ورعايته .

- قد يكون التلميذ هدفاً لاستبداد أحد المدرسين يعنفه ويهينه ويضربه  
لأقل هفوة، وهو مازال صغيراً لا يتحمل زجراً ولا إهانة فيجب على إخواننا  
المدرسين أن يأخذوا الأطفال بالحسنى في أول عهدهم بالدراسة؛ فإن  
القسوة وسوء المعاملة تتركان في نفس الطفل أثراً لا يمحي، وقد تؤدي إلى  
تطورات خطيرة في أخلاقه وتفكيره في المستقبل. فهناك أمراض نفسية  
مستمعية تصيب الكبار، يرجع سببها إلى المبالغة في الشدة والضغط  
عليهم في طفولتهم .

## التأخر الدراسي في المرحلة الجامعية

### (قراءة، وتأمل)

من خلال الاطلاع على الكتابات والدراسات التي اهتمت بمشكلة التأخر الدراسي، نلاحظ ما يأتي:

- اهتم معظم الباحثين والعلماء بدراسة التأخر الدراسي في مراحل التعليم العام.

- أكدت الدراسات والبحوث أن مشكلة التأخر الدراسي تنتشر بنسبة من ٢٠ إلى ٣٠٪ بين تلاميذ المدراس ومرحلة ما قبل المدرسة.

- أن مشكلة التأخر الدراسي قد ترجع إلى أسباب عقلية، ومدرسية، وأسرية، واجتماعية.

- لم يهتم الباحثون والعلماء بمشكلة التأخر الدراسي في المرحلة الجامعية، على الرغم من وجود هذه المشكلة في جميع الكليات الجامعية بنسب مختلفة.

- نحن في حاجة إلى دراسات تتناول مشكلة التأخر الدراسي في المرحلة الجامعية لتعرف نسبة وجودها.. أي تعرف نسب الطلاب المفصولين، والراسبين، والناجحين بمواد.. وأسباب التأخر الدراسي في هذه المرحلة المهمة.. وطرق الوقاية العلاج؛ من أجل مساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً على النجاح والارتفاع بمستوى تحصيلهم الدراسي.

## أسباب التأخر الدراسي في المرحلة الجامعية

ليس كل طالب جامعي متأخر في دراسته هو طالب غبي أو كسول - تماماً مثل المتأخرين دراسياً في مراحل التعليم ما قبل الجامعي - حيث إن هناك عدداً من الأسباب العقلية والجسمية والشخصية والأسرية والتربوية والتي تؤثر بدرجات متفاوتة ومتداخلة، تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب وتؤدي إلى تأخره الدراسي.

\* وقد تنطبق أسباب تأخر الأطفال والطلاب الدراسي في مراحل التعليم قبل الجامعي على طلاب الجامعة.. مع وجود بعض الاختلافات، التي تتعلق باختلاف مراحل التعليم وطبيعة كل مرحلة، منها ما يأتي:

- يعتبر الضعف العقلي أحد أسباب التأخر الدراسي في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.. ولكنه ليس من أسباب التأخر الدراسي في الجامعة؛ حيث إن هذه الفئة غير موجودة بالجامعة نهائياً بسبب مستوياتهم العقلية المحدودة، والتي لا تسمح لهم بالوصول إلى تلك المرحلة.

- تعتبر العوامل الأسرية (عدم استقرار الأسرة، المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي للأسرة) من أهم أسباب التأخر الدراسي في مراحل التعليم ما قبل الجامعة.. وعلى الرغم من أهمية العوامل الأسرية وأثرها على التأخر الدراسي.. إلا أن بالنسبة للمرحلة الجامعية قد يكون انخفاض المستوى الاقتصادي أو الثقافي للأسرة أحد الدوافع المهمة لدى بعض الطلاب للاجتهاد والنجاح؛ من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعي لهم ولأسرهم وتحقيق أهدافهم في الحياة.

- إن خصائص المرحلة العمرية لطلاب الجامعة - وهي مرحلة الشباب - يمكن أن تساعد على تحمل الصعاب ومواجهة المشكلات التي تواجههم، وتحميمهم من الفشل فهم قادرين على تحمل مسؤولية دراستهم واستذكارهم لدروسهم، والتكيف الشخصي والاجتماعي؛ من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

• يلتحق الطلاب بالجامعة بعد المرحلة الثانوية بناء على الآتي:

- المجموع الذي حصل عليه كل طالب في الثانوية العامة .  
- رغباتهم في اختبار الكلية التي ينظرون إلى الالتحاق بها، والتي تقبل مجموعهم .

- وقد يوفق كثير من الطلاب في اختيار الكلية التي تتناسب مع قدراتهم العقلية واستعداداتهم.. سواء هذا التوفيق بناء على اختبار الطالب الشخصي، أو بمساعدة الأسرة أو بعض الأقارب.

وهذه الفئة إذا بذلوا الجهد في حضور محاضراتهم واستذكار دروسهم باجتهد ومثابرة وإتقان فسوف يحالفهم النجاح .

- قد يفشل بعض الطلاب في اختيار الكلية التي يلتحقون بها لعدة أسباب، منها أن بعض الطلاب الحاصلين على مجموع مرتفع يختارون إحدى كليات القمة: طب، هندسة، صيدلة) أو أي كلية بناء على رغبة أو ضغط الوالدين، أو عدم وعي الطالب بقدراته واستعدادته الحقيقية.. وقد لا تتناسب مع قدراتهم.

- ينقسم الطلاب في الجامعة إلى ثلاثة مستويات أو فئات واضحة، هي:  
أولاً: طلاب متفوقون: وهم الذين اختاروا الكليات التي تتناسب مع

قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وبذلوا الجهد الكبير في الاستذكار والتحصيل.

**ثانياً: طلاب عاديون:** وهم الذين اختاروا الكليات التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، سواء كان ذلك بناء على رغباتهم أو ضغط ورغبة الوالدين.. وبذلوا الجهد في الدراسة والتحصيل، ونجحوا في كليتهم بتقديرات جيد أو مقبول، وأنهوا دراستهم الجامعية دون رسوب.

**الثالثات:** طلاب متأخرون دراسياً: وهم الطلاب الذين فصلوا من كلياتهم بسبب الرسوب المتكرر أو الطلاب الذين نجحوا بمواد تخلف.. أو الباقيين للإعادة؛ أي الذين مكثوا في السنة الدراسية الواحدة أكثر من عام دراسي.

- وقد يرجع أسباب التأخر الدراسي في الجامعة إلى عدة أسباب، منها:

١- سوء اختيار الكلية المناسبة لمستوى الطالب العقلي ومستوى قدراته واستعداداته وميوله - سواء أكان المسئول عن سوء الاختيار الطالب أم الأسرة.

٢- ضغط الأسرة على الأبناء للالتحاق بإحدى الكليات لأي سبب من الأسباب، ويكتشف الطالب بعد ذلك صعوبة الدراسة في هذه الكلية، أو عدم الانسجام وكراهية طبيعة الدراسة، أو حبه الشديد ورغبته في الالتحاق بكلية أخرى.

٣- اعتماد الطلاب في مرحلة الثانوية العامة على الدروس الخصوصية.. وفي هذا المقام لا نتحدث عن مزايا وعيوب الدروس الخصوصية، ولكن في الدروس الخصوصية تقدم المناهج الدراسية للطلاب بطريقة منظمة

وملخصة، وما على الطالب إلا المذاكرة والحفظ.. وبعد الالتحاق بالجامعة يحدث ارتباك لدى بعض الطلاب حيث تختلف طريقة الدراسة وطريقة التدريس، ولا بد من بذل الجهد والاعتماد على النفس حتى يتحقق النجاح.. وإذا لم يجتهد الطالب فإنه لن ينجح وسيأخر دراسياً.

٤- ينبهر بعض الطلاب بالجامعة (فليس هناك رقيب ولا عتيد إلا الله سبحانه وتعالى ولطالب نفسه، ولديهم الحرية الكافية لحضور المحاضرات أو عدم الحضور) ويقضون أوقات الدراسة خارج قاعات المحاضرات، سواء داخل الجامعة أو خارجها بصحبة أصدقاء السوء.. وتكون النتيجة التأخر الدراسي.

٥- قد يجتهد بعض الطلاب وينجحون في بعض المواد الدراسية ويتعثرون في البعض الآخر، ويفشلون في مواجهة تلك الأزمة ويتكرر رسوبهم، وتأخرهم الدراسي نتيجة صعوبة تلك المواد بالنسبة لهم.

٦- قد تحدث بعض الظروف الأسرية أو الصحية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب - كما ذكرنا ذلك سلفاً عند عرض أسباب التأخر الدراسي - وتؤدي إلى التأخر الدراسي لدى الطلاب بالجامعة أيضاً.

٧- سوء سلوك بعض الطلاب نتيجة للاستهتار واللامبالاة والانقطاع عن الجامعة أو يحضرون ولا يستذكرون دروسهم.. وقد يفشل الوالدين في مواجهة هذه المشكلة إلى جانب وجود الخلافات المستمرة بين الوالدين والأبناء نتيجة سوء سلوكهم.. وفي أغلب الأحيان يفقد الآباء أعصابهم وهدوءهم ويتعاملون مع الأبناء، وكأنهم أطفال صغار بعيداً عن الحوار والتفاهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم..

٨. تضطر ظروف بعض الأسر الاقتصادية إلى اشتغال الطالب ببعض الأحمال بجانب الدراسة بالجامعة.. مما يؤدي إلى تأخره دراسياً بسبب عدم استطاعته متابعة الدراسة بجانب العمل.

٩. سوء معاملة بعض الآباء للأبناء حيث تتسم معاملتهم بالقسوة الشديدة - ألتى قد تصل في بعض الأحيان إلى الضرب - أو الإهمال الشديد وغير ذلك من الأساليب غير السوية، وقد تؤثر على التحصيل الدراسي لدى طالب الجامعة.

## عرض لبعض حالات التأخر الدراسي

### في المرحلة الجامعية

سوف نستعرض بعض حالات التأخر الدراسي في المرحلة الجامعية؛ مما قد يساعد الطلاب والأسرة على التعامل مع هذه المشكلة.. علماً بأن جميع الحالات التي سنعرضها لم تتحول إلى مرشد ولا أخصائي.. والهدف من العرض هو إلقاء الضوء على بعض الحالات، بالإضافة إلى نعت الانتباه إلى ضرورة توفير خدمات علاجية وإرشادية للمتأخرين دراسياً، وتنمية وعى الأسرة بضرورة التعامل مع الطلاب المتأخرين بحكمة وصبر، والاستعانة بدوى الخبرة فى هذا الشأن، وتجنب الأسباب التى كانت وراء التأخر الدراسى لتلك الحالات.

#### الحالة الأولى:

\* كان طالباً بإحدى كليات الهندسة.

\* التحق بكلية الهندسة - وتكرر رسوبه عدة مرات - تخرج بعد أن مكث ٩ سنوات بالكلية.

- التاريخ الدراسى للطالب: كان الطالب من المتفوقين خلال دراسته (ابتدائى وإعدادى) - وبعد نجاحه فى النصف الأول الثانوى كان يرغب فى أن يتحق بالقسم العلمى (علوم) - رفض والده ذلك رفضاً تاماً وأجبره على القسم العلمى (رياضة) - وكانت الكارثة حيث نجح فى الثانوية العامة بمجموع ٥٢% فقط - التحق بمعهد على (سنتين) ونجح بتقدير جيد

جداً - التحق بكلية الهندسة بإحدى الجامعات الإقليمية .. وانشغل بالإقامة مع زملائه ورسب في الإعدادي، وفشل في الالتحاق بالقسم الذي يرغب فيه - ورسب مرة أخرى سنتين متتاليتين، وكان معرضاً لنفسه من الكلية - ونظراً لظروف مرض والده الشديد، قدمت التقارير الطبية لكلية الهندسة بالقاهرة وانتقل إليها، والتحق بالقسم الذي كان يتمناه، وبدأ يحتمس ويجتهد ونجح في دراسته وتخرج بسلام.

- القدرات العقلية والحالة الصحية: تميز الطالب بذكاء مرتفع وصحة جيدة، ومظهر لائق.

- الجو الأسري: مستوى تعليم الوالدين متوسط، ومن موظفي الحكومة. وكان يتمنى الوالد أن يكون مهندساً، فحاول أن يعرض ما فاتته في ابنه - تخرجت شقيقته من لجامعة.

- التشخيص: يتضح من العرض السابق أن الطالب أجبر على الالتحاق بتخصص في الصف الثاني الثانوي (رياضة) بناء على رغبة والده، وبدأ يتعرض لسلسلة من الفشل والتأخر الدراسي، بعد أن كان من المنفوقين في بداية حياته الدراسية لدرجة تعرضه للفصل من الكلية - بالإضافة إلى عدم موافقة الكلية على الالتحاق بالقسم الذي يرغب فيه.

### كيف تم حل مشكلة هذا الطالب؟

التقدر وحده هو الذي ساعد هذا الطالب على حل مشكلته؛ نظراً لظروف وائده المرضيه الشديده تمكن من الانتقال إلى الجامعة بالقاهرة والتحق بالتخصص الذي يرغب فيه وتخرج من كليته بعد عناء شديد.

اترجع مشكلة التأخر الدراسي . في هذه الحالة - إلى ضغط الآباء على الأبناء في الالتحاق بتخصص أو كلية، لا تتناسب مع قدرات الطالب واستعداداته وميوله .. إلى جانب عدم تحقيق رغبات الطلاب في الالتحاق بالأقسام التي يرغبون فيها .

### الحالة الثانية:

\* كان طائفاً بإحدى كليات الطب .

\* والتحق بكلية الطب بناء على رغبة الأم - وتكرر رسوبه في عدة مراد، وكان خلال دراسته يعمل في القطاع الخاص، واجتهد في عمله رغم تأخره دراسياً .. ومكث بالكلية أكثر من ١٠ سنوات .

- التساريخ الدراسي للطالب : كان الطالب من المجتهدين في دراستهم بإحدى مدارس اللغات - وحصل على شهادة GCE وعمره (١٥) سنة، بتقدير سمح له بالالتحاق بكلية الطب .

- القدرات العقلية والحالة الصحية : يتميز الطالب بذكاء مرتفع وصحة جيدة ومظهر لائق، وشخصية قوية .

- الجو الأسري : الوالدة أستاذة بإحدى كليات القمة والوالد يعمل مهندماً بإحدى الوزارات، لكن هناك مشكلات أسرية مستمرة بين الوالدين، وتحملت الأم معظم مسؤوليات الأسرة والأبناء بمفردها ...

- التشخيص : الطالب كان يرغب في دراسة إدارة الأعمال بإحدى الكليات بدلاً من كلية الطب، التي التحق بها بناء على رغبة الأم - وتعانى الأسرة من المشكلات والظروف الضاغطة؛ مما دفع الطالب للعمل في إحدى شركات بيع وتسويق الأجهزة الطبية بعد عدة تجارب في أعمال

أخرى سابقة . وليس لديه أى دافع للاجتهاد فى الدراسة والانتهاى منها، وهى لا تتفق مع ميوله ورغباته .

### كيف تم حل مشكلة هذا الطالب؟

التقى هذا الطالب بإحدى الزميلات المتفوقات بالكلية .. كانت بالسنة النهائية خلال أحد الدروس، وأنبهر بها وتقدم لخطبتها . وبعد هذا الارتباط - اجتهد الطالب فى دراسته وخلال عام تقريباً انتهى من دراسته وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة؛ من أجل تحقيق رغبته فى اتمام الزواج، ويفضل تشجيع ومساندة خطيبته (بعد مساندة الله سبحانه وتعالى) - وهو الآن رجل أعمال ناجح فى مجال الأجهزة الطبية، وأب لطفلين .

[إذا ضغط الأباء على الأبناء لاختيار كلية معينة قد لا يتفق مع رغبات ميول الطالب بالإضافة إلى المشكلات الأسرية - من العوامل المهمة التى تؤدى إلى التأخر الدراسى لدى بعض طلاب الجامعة].

### الحالة الثالثة:

#### \* طالب بكلية الهندسة .

\* كان يرغب فى الالتحاق بكلية الهندسة بالجامعة التابعة للمربع السكنى له حتى يكون قريباً من بيته ومع أصدقائه المقربين .. رفض الوالد رغبة الطالب وأحرقه بكلية الهندسة بجامعة أخرى؛ حتى يكون مع شقيقته التوأم التى التحقت بإحدى كليات الطب بالجامعة نفسها .. فرض الوالد أيضاً على الطالب الالتحاق بأحد الأقسام الحديثة، وكان الطالب يرغب فى الالتحاق بقسم آخر .. تكرر رسوب الطالب وأمضى ثلاث سنوات فى إعدادى هندسة .. لا يذهب إلى الكلية دون علم الأسرة ..

بأخذ فلوس الدروس الخصوصية وينفقها مع الأصدقاء في اللعب  
وإضاعة الوقت إلى جانب كثير من المشكلات والأزمات.

- **التاريخ الدراسي للطالب:** كان الطالب مجتهداً في دراسته -  
وحصل على ٩٧٪ من الثانوية العامة من إحدى المدارس التجريبية .. ولم  
يسبق له الرسوب نهائياً.

- **القدرات العقلية والحالة الصحية:** يتميز الطالب بذكاء مرتفع  
وصحة جيدة وخالي تماماً من الأمراض، ومظهره حسن، هادئ الطبع.

- **الجو الأسري:** الوالدة جامعية والوالد يعمل مهندساً .. وأخواته  
بكليات القمة .. ولكن تتصف معاملة الأب بالقوة الشديدة، والإهانة وأحياناً  
كثيرة تصل الأمور إلى الضرب .. ووصلت الأمور إلى طرد الطالب من  
البيت، بعد تكرار محاولات الأب المتكرره لاصلاحه.

- **التشخيص:** سوء معاملة الأب الستمره للطالب والقوة والإهانة  
والضرب وإجباره على الالتحاق بجامعة وتخصص دون رغبة الطالب،  
وحرمانه من الالتحاق بالكلية والجامعة التي التحق بها أصدقائه .. مما أدى  
إلى تأخر الطالب روسويه المتكرر واستهتاره، ووجد نفسه وسعادته مع  
أصدقاء السوء، والهروب من المذاكرة ومسئوليات الدراسة وحضور  
المحاضرات.

### كيف تم حل مشكلة الطالب؟

اجأ الطالب إلى جده وجدته بعد طرد والده له من المنزل .. ومكث  
فصلاً دراسياً كاملاً تحت رعايتهم وتوجيههم وإرشادهم له ... وشجعه على  
المذاكرة والاستمرار في حضور محاضراته، حتى ينجح ويثبت نوالده أنه

ملتزم - وكان هناك اتفاق ووعده بتحويله إلى الكلية التي يرغب في الالتحاق بها والتحويل أيضا إلى التخصص الذي يفضله .

نجح الطالب وانتهى من مواد إعدادي هندسة .. وتم نقله إلى القسم الذي كان يرغب فيه .. وعاد إلى منزله وأمرته مره أخرى .

تؤكد هنا ضرورة معاملة الأبناء معاملة حسنة .. وقد أوجب الإسلام على الآباء حسن رعاية الأبناء - وقد ضرب الله لنا مثلاً بلقمان الحكيم وهو يوجه الرصية إلى ولده برفق ولين، فيعمل على هدايته وإرشاده كما يجب ألا نجبر الأبناء على الالتحاق بجامعة أو كلية أو تخصص لا يرغبون فيه أو قد لا تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم .. ونعطيهم الفرصة للالتحاق بالتخصصات، التي يطمعون إليها؛ حتى لا نعرضهم إلى الضياع أو سوء السلوك، بالإضافة إلى التأخر الدراسي .

وقد قال الله تعالى لرسوله ﷺ في كتابه الكريم: فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك .. وأوصاه سبحانه وتعالى بقوله: «فأعفو عنهم وأصفح عنهم وشاورهم في الأمر» .

فإذا اتبعنا معاني هذه الكلمات الكريمة فقط في معاملتنا للأبناء الصغار منهم والكبار، نكون قد ساعدناهم على النجاح والتوافق الشخصي والدراسي، بالرحمة والعفو والصفح والتشاور،...إلى غير ذلك مما حثنا عليه ديننا الحنيف وعلم النفس والتربية .

### الحالة الرابعة:

\* طالب بأحد المعاهد الخاصة .

\* التحق أولاً بمعهد تجارى خاص - رسب في السنة الأولى في خمس

مواد - أعداد السنة ورسب في مادتين مرة أخرى، على الرغم من  
النجاحه بمجموعات ودروس خصوصية .

- التاريخ الدراسي للطالب : كان من الطلاب العاديين - حصل  
على الثانوية العامة بمجموع ٦٣٪ - لم يسبق له الرسوب حتى حصوله على  
الثانوية العامة .

- القدرات العقلية والحالة الصحية : الطالب متوسط الذكاء تقريباً -  
ويتمتع بصحة جيدة .. ويمارس أحياناً بعض الأنشطة الرياضية .

- الجو الأسرى : الوالدة حاصلة على مزل من متوسط - والوالد مربي  
فاضل حريص على تعليم أبنائه ومستقبلهم ، - تخرج شقيقه من إحدى  
كليات القمة ويعمل في مركز مرموق ... ويفكر الوالد بطريقة عملية  
ونزيوية ناضجة فعندما نعثر الطالب في دراسته وتأخر دراسياً .. بحث مع  
الطائب عن معهد آخر ، يتناسب مع قدرات الطالب واستعداداته .

- التشخيص : تأخر الطالب دراسياً نتيجة صعوبة المواد الدراسية  
بالنسبه لقدراته واستعداداته ، على الرغم من حضوره مجموعات التقوية  
وبعض المراجعات .

### كيف تم حل مشكلة الطالب؟

تم سحب أوراق وملف الطالب من المعهد التجاري، والتحق بمعهد  
لخدمة الاجتماعية، ووفق في دراسته ونجح في السنة الأولى والثانية، وهو  
الآن في السنة الثالثة .

كانت مشكلة التأخر الدراسي لهذا الطالب تكمن في صعوبة المقررات

الدراسية، وعندما أدرك الوالد هذا الأمر لم يتردد في البحث عن بديل لهذا.. وتم تحويل مسار الدراسة، وكان القرار قراراً صائباً وموفقاً إلى حد كبيراً.

### الحالة الخامسة:

\* طالب بإحدى كليات الجامعات الخاصة.

\* التحق بالكلية بناء على اختياره ورغبته.. وكان من الممكن أن ينتهي من الدراسة في أربع سنوات فقط.. إلا أنه أمضى ست سنوات ومازال أمامه فصل دراسي واحد.. يجتهد في بعض المقررات وينجح فيها، ويتساهل في بعض المقررات فيمتنع عن دخول الامتحان النهائي حتى لا يرسب فيها، أو قد يدخل بعض الاختبارات ويرسب فيها.. خاصة المقررات الصعبة.

- التاريخ الدراسي للطالب: يتمتع الطالب بذكاء جيد، حصل على الثانوية العامة بمجموع ٦٠% على الرغم من أن ذكائه وقدراته كانت تسمح له بمجموع أكبر من ذلك بكثير.. إلا أنه لا يجتهد في دروسه ولا يتمتع بدافع قوي للنجاح والتفوق، ولا يبذل الجهد الكافي في المذاكرة... ولكنه ينشغل بأمر كثيرة غير الدراسة وله اهتمامات بأمر كثيرة (السيارات، تربية الأسماك، الكلاب،...)

- الجو الأسري: الوالدة أستاذة بالجامعة... والوالد وكيل وزارة.. أخواته من المتفوقين في دراستهم.. وجو الأسرة يساعد على الاستذكار والتفوق.

- التشخيص: الطالب يمتلك القدرات التي كانت تؤهله للنجاح

والتفوق... إلا أنه لا يبذل الجهد الكافي للاستذكار.. ليست لديه أهداف يحاول تحقيقها.. لديه درجة عالية من اللامبالاة والاستهتار.. اعتاد الخروج مع الأصدقاء وإضاعة الوقت خلال أيام الدراسة والسهر خارج المنزل.. لا يستفيد من نصائح الوالدين.

### كيف يتم حل مشكلة الطالب؟

بأقى فصل دراسى واحد حتى ينتهى هذا الطالب من دراسته.. ومازال يحتفظ بهدوء أعصابه، واستمتاعه بالخروج والأصدقاء، والسهر خارج المنزل.

لقد يكون استهتار الطالب وعدم اجتهاده أحد أسباب التأخر الدراسى إلى جانب عدم وجود أهداف يحاول تحقيقها.. بالإضافة إلى عدم وجود أصدقاء صالحين ومجتهدين، وإهدار الوقت فى أمور غير مفيدة، وعدم تحميل المسؤولية.. وكلها أمور تحتاج إلى تعديل وتغيير إذا كان الطالب يريد ذلك.

### الحالة السادسة،

\* طالب بأحد المعاهد الخاصة.

\* التحق أولاً بكلية نظريه بإحدى الجامعات الإقليمية - رسب فى السنة الأولى مرتين متتاليتين، والتحق بعد ذلك بمعهد خاص مع أسرته بالقاهرة - أمضى فى السنة الأولى سنتين وفى السنة الثانية سنتين، وهو الآن فى السنة الثالثة ومعه مادتان من السنة الثانية.

- التسايرىخ الدراسى للطالب: كان من الطلاب العاديين - حصل

على الثانوية العامة بمجموع ٦٨٪. لم يسبق له الرسوب حتى حصوله على الثانوية العامة.

• القدرات العقلية والحالة الصحية: الطالب متوسط الذكاء. ويتمتع بصحة جيدة - ومظهره حسن.

• الجو الأسرى: يعمل الوالد مفاوياً وهو والوالدة غير متعلمين.. أخواته البنات الأصغر منه طالبات بالجامعة وسبقوه في الدراسة، ويوفر لهم الوالد المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد الذي يساعدهم على النجاح الدراسي.

• التمشيخص: الطالب غير مجتهد في استذكاره لدروسه وغير متحمس للدراسة.. وهو يتمنى أن يكون فناناً (مظهره لائق وصوته كويس على حد تعبيره) ويحلم أنه يمثل مع الفنانة.. والفنان..، إلا أن والده يصر على استكمال دراسته الجامعية أولاً، مع العلم بأنه لم يعرض موهبتها على أحد، ولم يرشحه أحد إلى أي عمل فني.

### كيف تم حل مشكلة الطالب؟

الطالب الآن في السنة الثالثة بالمعهد، وهذه هي السنة السابعة له بعد الحصول على الثانوية العامة..

لنكن مشكلة هذا الطالب في أنه يحلم أنه يكون فناناً على الرغم بأنه لم يعرض موهبته على أحد، وقد يكون موهوباً بالفعل، وقد يكون غير ذلك.. ويحتاج إلى من يساعده على الاستيصار بذاته وقدراته.. ويمكن أن يشارك في النشاط الفني داخل معهده.. وأن يهتم باستذكاره لدروسه

للانتهاء من الدراسة الجامعية، ثم يتوجه للعمل بعد ذلك في المجال الذي يستطيع النجاح والتفوق فيه.

### الحالة السابعة:

\* طالبة بإحدى الكليات الأدبية (انتساب).

\* التحقت بالكلية منذ ست سنوات. رسبت في السنة الأولى وفي الثانية وفي الثالثة، وأصبحت الآن في السنة الرابعة ومعها مواد تخلف من السنة الثالثة.

- التاريخ الدراسي للطالبة: كانت من الطالبات العاديات - حصلت على الثانوية العامة بمجموع ٦٧٪ - لم يسبق لها الرسوب حتى حصولها على الثانوية العامة.

- القدرات العقلية والحالة الصحية: الطالبة متوسطة الذكاء تقريبا - صحتها جيدة.

- الجو الأسري: الوالدين من غير المتعلمين - يعمل الأب بالقطاع الخاص - وتعانى الأسرة من بعض الأزمات المالية - التحق شقيقها بأحد المعاهد التجارية، ورسب في السنة الأولى وهو الآن بالسنة الثانية. تعمل الطالبة وشقيقها بجانب الدراسة؛ لمساعدة الأسرة في سد احتياجاتها الأساسية.

- التشخيص: تأخر الطالبة دراسياً نتيجة صعوبة المقررات الدراسية، وعدم اجتهادها في المذاكرة بالإضافة إلى انشغالها بالعمل بجانب الدراسة.

### كيف تم حل مشكلة الطالب؟

الطالب الآن في السنة النهائية.

عندما رسبت الطالبة في السنة الأولى كانت متفرغة تماماً للدراسة - وكان رسوبها نتيجة إهمالها في المذاكرة وصعوبة المقررات في القسم، الذي التحقت به بناء على رغبتها الشخصية - وكان يفضل أن نتحقق بقسم آخر يتناسب مع قدراتها - إلى جانب ضرورة بذل الجهد في الدراسة والمذاكرة - كما أن مستوى تعليم الوالدين لم يسمح بإرشاد الطالبة أو توجيهها للتخصص المناسب لها .